رابط المادة على منصة باحث

)مكتمل(شرح المواهب الربانية من الآيات القرآنية لابن سعدي

١٢- شرح المواهب الربانية من الآيات القرآنية للسعدي | يوم ١٢/٨/٣٤٤١ | الشيخ أ.د يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله واصلي على محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما بما علمتنا وزدنا علما وعملا يا رب العالمين - 00:00:00

ايها الاخوة الكرام سلام الله عليكم ورحمته وبركاته. حياكم الله في هذا اللقاء المبارك وفي هذا اليوم اليوم الحادي والعشرون من شهر شعبان من عام الف واربع مئة وثلاثة واربعين. الكتاب الذي بين ايدينا هو كتاب المواهب الربانية من الايات القرآنية - 00:00:13

لفضيلة الشيخ العلامة عبدالرحمن بن ناصر السعدي. قرأنا في هذا الكتاب في مجالس متعددة. وهذا المجلس هو المجلس الحادي عشرون في ذكر صفات المؤمنين طيب تفضل اقرأ سلام عليكم. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن تولاه. قال رحمه الله تعالى - 00:00:34

كذلك وصف الله المؤمنين بقوله قد افلح المؤمنون الذين هم في صلاتهم والذين هم للزكاة فاعلون والذين هم لفروجهم حافظون الا على ازواجهم او ما ملكت ايمانهم فانهم غير ملومين. فمن ابتغى وراء ذلك - 00:01:02

فاولئك هم العادون والذين هم لاماناتهم وعهدهم راعون. والذي هم على صلواتهم يحافظون. اولئك هم هم الواردون. فهذه الاوصاف العظيمة بها يكمن الايمان ويتحقق. وهو ميزان الخلق. فالمؤمنون المفلحون اهل الفردوس - 00:01:22

بس هم الذين اقاموا الصلاة ظاهرا وباطنا بحقوقها وخشوعها الذي هو لبها. واتوا الزكاة المأمور بها وحفظوا السنتهم من الكلام ومن اللغو والكلام الباطل. ولهذا نبه بالادنى الذي هو اللغو على ما هو اعلى منه وعلى ما هو اولى منه - 00:01:42

اخبار الله انهم عن اللغو الذي هو الكلام الذي لا منفعة فيه معرض يدل على فروجهم عن الحرام لله تعالى وتمام حفظها البصر وعدم قربان الفواحش ومقدماتها. كما قال تعالى قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم ويحفظوا فروجهم. الايات - 00:02:02

وصفهم بمراعاة عهودهم واماناتهم وهذا عام للعهود والامانات التي بينهم وبين ربهم. فانهم قد بين بين ربهم عقد الطاعة والسمع والالتزام. ولهذا ذكرهم الله في هذا العهد في قوله اذكروا نعمة الله عليكم وميثاقه الذي واثقكم به وقلتم سمعنا القرآن. ذكركم - 00:02:22

واذكروا ولهذا الله اي نعم هو ذكرهم ذكرهم الله ذكرهم ذكرهم اي نعم. سلام عليكم. ولهذا ذكرهم الله بهذا العهد في قوله واذكروا به القرآن العهود والامانات والتي بينه وبين الخلق ان لا ينقص ولا ينقضوها وان يؤدوا الامانات الى اهلها. ولهذا ذكر النبي صلى الله عليه وسلم - 00:02:48

من علامة الايمان ان يكون العبد مؤتمنا على الدماء والاموال. فقال المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده والمؤمن من امنهم الناس على دمائهم وقال لا يؤمن من لا يأمن جاره بوائقه. رفض المنافق المنافق بدل الدبالي. ووصف المؤمنين بالايمان - 00:03:18

جميع الحق الذي نزله الله اه بجميع الحق الذي نزله الله الرسل الذين ارسلهم الله فقال امن اصول ما انزل اليه من ربه والمؤمنون. كل امن بالله وملائكته وكتبه ورسله لا نفرق بين احد من رسله - 00:03:38

الو سمعنا واطعنا غفرانك ربنا واليك المصير. فالمؤمنون لما كان وصف انه انه فالمؤمن. فالمؤمن. اي نعم. فالمؤمن لما كان وصفه انه متطلب لرضوان الله ومتبع هداه اينما كان. امن بجميع الالهية والرسل. والتزم الدخول بطاعة الله وطاعة رسوله في كل شيء. اسأل

الله ان يغفر له ما قصر فيه - 00:03:58
وان يتجاوز عنه الى قدم عليه. طيب يعني بارك الله فيك جزاك الله خير على القراءة. الان الشيخ رحمه الله سيستمع في ذكر صفات المؤمنين التي ذكرت في القرآن ويقف عندها. يقف عندها مجموعة من الايات في صفات المؤمنين وبعض المناقب - 00:04:28
الى يعني يأخذ يعني عدد من الايات احياء احيانا يذكر يعني ربط بعض احسان بصفات المؤمنين وتعليق بعضها واشتراك بعض الايمان واثره. وذكر هنا الشيخ رحمه الله الايات العشر الوالدة في سورة المؤمنين وهذه الايات العشر نزلت جملة نزلت جملة يعني احيانا القرآن الكريم تنزل السورة كاملة - 00:04:50
واحيانا تنزل ايات واحيانا يعني آآ تنزل آآ خمس ايات خمسا كما قال يعني كثير من الصحابة قال كان القرآن ينزل خمسا خمسا وعشرا عشرا واحيانا ينزل اقل من ذلك واحيانا يزيد. فمما نزل عشرا عشرا هذه الايات التي بين ايديهم - 00:05:24
من سورة المؤمنون من سورة المؤمنون وايضا الايات العشر التي نزلت في براءة عائشة في ايات الافك هذه مما يذكرونها من الامثلة على نزول الايات عشرا عشرا. طيب هذه ذكر الله فيها - 00:05:44
يعني تقريبا ست صفات وقف عند بعضها الخشوع في الصلاة والاعراض عن اللغو وايضا المحافظة على الزكاة وفعلها والرابع حفظ الفروج والخامس آآ المحافظة اهو او مراعاة الامانات والعهود والسادسة او السابعة المحافظة على الصلوات. يعني ولاحظ ان ان الايات - 00:06:01
هذه المجموعة العشر ابتدأها الله سبحانه وتعالى بصفة صفة الخشوع في الصلاة وختمها بالمحافظة على الصلاة. المحافظة على الصلاة وهذي مثل ايات المعارج. ابتداء الله بقول الذين هم على صلاتهم دائمون. طيب. يحافظون الصلاة يحافظون كان - 00:06:42
فهذه يعني هذه الصفات رابطها وجامعها الصلاة. فمن حافظ على الصلاة فهو من باب اولى ان يحافظ على هذه الصفات فكأن هذه الصفات كلها يعني يعني الرابط لها هو الصلاة في المحافظة على الصلاة باقامة باقام الصلاة - 00:07:07
وخشوعها ونحو ذلك. الشيخ ركز على قضية ماذا قال ان هذا الايمان هو ميزان للخلق جميعا. فمن اتصف بهذه الصفات صفات الايمان. التي التي علق الله عز عليها الفلاح لما قال قد افلح المؤمنون من هم؟ قال هؤلاء هم المؤمنون. فصفاتهم هي اللي تتميز المؤمن - 00:07:28
عن عن غيره. المؤمن المفلح الذي وعده الله بالفردوس وجعله من اهل الفردوس. هم هم الذين حافظوا قال اقام الصلاة والله سبحانه وتعالى ركز على قظية الخشوع في الصلاة. لان الخشوع هو لبها. هو لبها - 00:07:54
فالخاشع في صلاته هو المتأمل لما يقول في صلاته المتدبر لما يفعله الذي ادرك ويدرك ماذا يقول في صلاته وهذا هذا يعني هو هو لبها هو لبها واذا ذهب الخشوع عن الصلاة صارت الصلاة كأنها صلاة شكلية - 00:08:14
لا اثر لها على العبد. ذكر من الصفات الثانية قال ايضا المحافظة على الزكاة المأموم بها. لان الله قال والذين هم للزكاة ونص على الزكاة مع انه يذكر في ايات اخر الانفاق ينفقون اموالهم لكن هنا خص الزكاة المعروفة - 00:08:34
من الزكاة لما اسطر عليها شرعا وهي اخراج النصيب الذي اه طيب قال ايضا من الصفات قال قال والذين هم لفروق والذين هم عن اللغو معرضون. يقول الكلام الذي لا فائدة فيه يعرضون - 00:08:54
فكيف بالكلام الذي فيه ظرر عليهم؟ من باب اولى. فكأنه يقول ان الله سبحانه نبه نبه على يعني بالادنى الذي هو اللغو على ما هو اولى منه. اذا كانوا اذا كانوا هم يعرضون عن اللغو عن اللغو - 00:09:14
فمن باب اولى انهم يعرضون على الكلام الذي قد يضرهم كالغيبة والنميمة والشتم والسب ونحو ذلك فهذه من صفاتهم. ولذلك وصف الله الجنة واهل الجنة انه لا لغو فيها. لا تسمع فيها - 00:09:34
طيب قال والذين هم لفروجهم حافظون يقول حفظوا من تمام حفظها حفظ بصل وحفظ ما ما يتعلق او ما يكون مقدمة لهذه الامور. كالنظر وقربان الفواحش ومقدماتها. كلها اذا كانوا هم لا لا يقعون في الفاحشة فانهم ايضا يبتعدون عن كل الوسائل التي تؤدي الى الوقوع في الفاحشة - 00:09:54

اما العهود والامانات ذكر شيخنا انها انهم يراعون ذلك وهذه العهود عامة العهود والعقود والامانات التي تكون بين العبد وربه او تكون بين العبد اخيه المسلم فقد تكون هناك عهود بينك وبين بين اخيك المسلم. او تكون عهود بينك وبين رب العالمين. فهم يحافظون عليها. يحافظون عليها. طيب يقول الشيخ - 00:10:24

ووصف المنافق بضد ذلك العهود والامانات ان ان المنافق لا عهد لا له ولا امانة طيب ثم قال ووصف المؤمنين بالايمان بجميع الحق الذي نزله نزله الله يحسن بذلك القرآن الذي قال الله فيه سبحانه وتعالى امن الرسول بما انزل اليه من ربه والمؤمنون. وهو القرآن. ثم ذكر - 00:10:55

صفات المؤمنين ذكر يعني آآ الامام بالرسل ونحو ذلك الى اخره مما يعني كما قال الشيخ قال انه متطلب رضوان الله متطلب رضوان الله متبع هداه اينما كان طيب طيب نواصل في ذكر الصفات التي يعني صفات الايمان وما يتعلق بهذه الصفات من اثار او من - 00:11:25

نعم. احسن الله اليك. قال رحمه الله ورسوله في جميع امورهم. فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكمك فيما شجر بينهم. ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما. انما يعينون - 00:11:55

الذين امنوا انما المؤمنون الذين امنوا بالله ورسوله واذا كانوا معه على امر جامع لم يذهبوا حتى يستأذنوه ان الذين يستأذنونك اولئك الذين يؤمنون بالله ورسله. اين استأذنوك لبعض الشيء فاذن - 00:12:15

ما شئت منهم استغفرهم الله انه الله غفور رحيم. انما كان قول المؤمنين اذا دعوا الى الله ورسوله تحكم بينهم ان يقولوا سمعنا واطعنا فان تنازعتم في شيء فردوه الى الله والرسول ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الاخر ذلك خير واحسن تأويلا - 00:12:35

المؤمن اخلص دينه لله. قدم على قوله وحكمه قول غيره وحكمه. فلذا تبينت بل اذا كانت له سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يعدل عنها الى غيرها. وبحسب تحقيقه لهذين الاصلين يتحقق ايمانه ويقوى - 00:12:55

لانه هو عرفانه. يعني هذي هذي اه الايات التي ذكرها الشيخ رحمه الله. كلها تتعلق في ان على المؤمن ان ان يقدم حكم الله ورسوله وانه لا يلتفت الى اي حكم يخالف حكم الله ورسوله وانه يجب يجب عليه ان يحكم - 00:13:15

ان يجب عليه ان اه ان يحكم الله ويحكم رسوله. يعني يحكم القرآن ويحكم السنة. فلا وربك لا يؤمنون. لا حقق الايمان ويكمل الايمان الا بعد ما يحكم الرسول صلى الله عليه وسلم ويحكم سنته ويحكم القرآن. فان لم يفعل ذلك - 00:13:35

فانه يعتبر قد خالف ولذلك ساق المؤلف مجموعة من الايات كلها تدور حول يعني التحاكم الى الله والى رسوله وانها من صفات المؤمنين ان وانهم اذا اذا دعوا الى الله ليحكم بينهم انهم يعني يبادرون - 00:13:55

ويقولون سمعنا واطعنا بخلاف المنافقين الذين لا يرضون بحكم الله ولا برسوله. طيب هذا واضح جدا نعم. ومن صفاتي ايضا السلام عليكم. ومن صفات المؤمنين انهم متحابون ومتوالون ومتراحمون ومتعاطفون. كما قال تعالى - 00:14:15

هلا والمؤمنون والمؤمنات بعضهم اولياء بعض. يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر يقيمون الصلاة يؤتون الزكاة ويطيعون الله ورسوله انما وليكم الله ورسوله هو الذي نعم. وقال تعالى والذين اتوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان - 00:14:35

نعم ولا تجعل في انك رؤوف رحيم. وكما قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يؤمن احدكم حتى يحب لاخيه ما لا يحب لنفسه. وكلما ازداد الاتصال بقرابة او جوار او حق من الحقوق ازداد هذا المعنى وتأكد الاحسان اليه. كما قال النبي صلى الله عليه - 00:14:55

كما في الحديث الصحيح من كان يؤمن بالله واليوم الاخر فليكرم جاره. ومن كان يؤمن بالله واليوم الاخر فليكرم ضيفه. ومن كان يؤمن بالله واليوم الاخر خيرا او ليصمت قال من غشنا فليس منا. والدين النصيحة لله ولكتابه ولرسوله ولائمة المسلمين وعامتهم - 00:15:15

فالمؤمنون يدينون الله بالنصيحة له بعبوديته ولكتابه بتعلم وتفهم وتفهم والعمل به. والدعوة لذلك بالاجتهاد في متابعة في اقواله وافعاله وجميع احواله. ولائمة المسلمين وعامتهم بارشادهم الى مصالحهم الدينية القدرة. كما قال تعالى في الاية السابقة في وصفهم

انهم ويأمرون بالمعروف وينهون - 00:15:35
طيب يعني ما يزال الشيخ رحمه الله في ذكر الصفات التي تميز المؤمن عن غيره. وذكر ان المؤمنين متحابون ومتوالون ومتراحمون يحب بعضهم بعضا ويوالي بعضهم بعضا يرحم ويتعاطف بعض - 00:16:05
مع بعض وذكر ذكر مجموعة من الايات الدالة على ذلك مثل اية التوبة والمؤمنون بعضهم اولياء بعض وقال انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا. فالمؤمن ولي المؤمن. المؤمن ولي وكما جاء في في هذه الاية - 00:16:25
والذين جاؤوا من بعدهم يقولوا ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا عند هذي الاية في تفسيره استنبط استنباطا دقيقا جميلا وهو عند قوله والذين جاؤوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا - 00:16:45
ولاخوان الذين سبقونا بالايمان وقال انه ينبغي للمسلم ان يدعو لنفسه قبل ان يدعو لغيره لانهم قالوا اغفر لنا ولاخواننا. وهذه يعني لفتة جميلة ان الانسان يحرص على الدعاء لنفسه ثم لاخوانه المسلمين - 00:17:05
او لاخيه المسلم طيب هذي كلها في المحبة المحبة محبة المؤمن وموالاة المؤمن والنصح مؤمن كلها داخلة في صفات المؤمنين. في صفات المؤمنين انهم يعني على هذه الصفات الطيبة. من من - 00:17:25
محبة والموالاة ويعني والتراحم بينهم والتعاطف كما قال صلى الله عليه وسلم قال مثل جسد الواحد. طيب نواصل نواصل الصفات نعم. احسن الله اليكم. ومن صفاتهم الحميدة وقيمه الشديدة وقالها النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح ثلاث من كن فيه وجد فيهن حلاوة الايمان - 00:17:45
ان يكون الله ورسوله احب اليه مما سواهما. وان يحب المرء لا يحبه الا لله. ان يعود في الكفر بعد ان انقذه الله منه كما ذكر ان يدخل كمكرها كما يكره ان يقذف بالنار. فجعل تحقيق الايمان. وجد حلاوته - 00:18:15
حلاوته بكون المحبة. بكون المحبة لله ولرسوله وتقديمه على سائر المحاب. وجعل المحاب تبعا له اه. في حب المرء لما قام به. واتصف به من محاب الله. ومن من الله به من الاخلاق الفاضلة. محبته له. فتكون - 00:18:35
المؤمن دائرة مع محبة الله. فيحب الله ورسوله ويحب من يحبه من الاعمال والاشخاص وتكون رجل كفر مضاد لمن اعظم من كراهته للنار التي سيقضى فيها. مثل ذلك مثل ذلك قوله صلى الله عليه وسلم ذاق طعم الايمان. من رضي - 00:18:55
صلى الله عليه وسلم نبيا. وقد تقدم قول هرقل وسألتك هل يزيدون او ينقصون؟ فذكرت انهم يزيدون وكذلك الايمان اذا وقر في القلب الذي وكذلك الايمان اذا وقر في القلب. الذي في صحيح البخاري وسألتك يزيدون عن قصور فذكرت - 00:19:15
انهم يزيدون وكذلك امر اليمن حتى يتم. وسألتك هل يرتد احد؟ وسألتك يرتد احد سخطة لدينه بعد ان يدخل فيه ذكرت ان لا وكذلك الايمان حين تخالط بشاشته القلوب. انتهى. وقال صلى الله عليه وسلم ولا تغتابوا المسلمين - 00:19:35
ولا تتبعوا عوراتهم فانما يتبع عورة اخيه يتبع الله عورته ومن يتبع الله عورته يفضحه ولو في جوف بيته واصل واصل. السلام عليكم. امي على راسي. ان الله قد شرح صدورهم للاسلام. من قالوا لشرائعه طوعا واختيارا وحبة - 00:19:55
صاروا على بيئة من امرهم. فهم يمشون بنورهم بين الناس. قال الله تعالى او من شرح الله صدره الاسلام فهو على نور ومن يرج الله ان يهديه يشرح صدره للاسلام. وقال صلى الله عليه وسلم اذا دخل الايمان في القلب اتسع وانشرح. قالوا وهل لذلك - 00:20:15
يا رسول الله. قال نعم. الانابة الى دار الخلود. والتجافي عن دار الغرور والاستعداد للموت قبل نزوله. ولما قال اصبحت معملا حقا. قال وما حقيقة ايمانك؟ قال عظمت الناس عن الدنيا وكأني انظر الى عرش ربي بارزا - 00:20:35
اهل الجنة في الجنة يتزاورون فيها. والى اهل النار في النار يتعاونون فيها. فقال عبد عبد نور الله قلبه سم. فتحقيق الايمان. فتحقيق الايمان. علامته سهولة العبادات والتلذذ في مشقاته رضى رب الارض والسماوات. والتصديق التام بالجزاء. والعمل بمقتضى هذا اليقين وكذلك قال الحسن رظي الله عنه ليس الايمان - 00:20:55
وبالتحلي ولا بالتمني ولكن ما وقف في القلب صدقته الاعمال. ولهذا من اجل علاماتهم ان الايمان يصل به الى حد والصديقين. كما قال تعالى والذين امنوا بالله ورسله اولئك هم. ولما ذكر النبي صلى الله عليه وسلم ارتفاعه - 00:21:25

الجنة وعلوها العظيم. قالوا يا رسول الله تلك منازلا النفس بيده رجال امنوا بالله وبالله وصدق المرسلين. طيب يعني هذه يعني من صفات من صفات المؤمنين ولا يزال الشيخ رحمه الله يسرد ويسوق لنا - 00:21:45

اه صفات المؤمنين ومن اجلها هنا التي ذكرها واشار اليها رحمه الله الوارد في الحديث الواردة في الحديث قال ان يكون الله ورسوله احب اليه مما سواه. هذه من صفات المؤمن اذا اذا يعني اذا تحققت وجد - 00:22:05

من حلاوة الايمان واثر الايمان وطعم الايمان اذا كان اذا كان الله ورسوله احب اليه مما سوى حتى من نفسه وحتى من والدي ان يكون الله ورسوله احب اليه. واذا تعلقت المحبة بالله عز وجل وتعلقت بالرسول صلى الله عليه وسلم - 00:22:25

شعر المسلم باثر هذه المحبة بالانقياد. ولذلك يقول هنا قال يعني قال ان ان يعود في الكفر لانه وجد الحلاوة ووجد الطعام فلا يمكن ان يتخلى عن ذلك. يقول الشيخ رحمه الله - 00:22:45

يقول من من من اثر حلاوة او من اه من يعني من اثر محبة الله ومحبة الرسول ان يقدم كل المحاب ان يقدم محبة الله محبة الرسول على جميع المحاب. على جميع المحاب. وان تكون يعني يكون المرء يعني - 00:23:05

يعني وجعل هذه المحاب كلها تابعة تابعة لمحبة الله ورسوله فكأن فكأن محبة الله وكأن محبة الله ومحبة الرسول هي اصل المحاب. وكلها تندرج تحت محبة الله فاذا تحققت تحقق اثرها - 00:23:25

على العرض. طيب ذكر الشيخ رحمه الله الذي ورد في قصة ابي سفيان مع هرقل ملك الروم قال ذكر يعني مقال قال فذكرت انهم اه قالوا وكذلك الايمان اذا وقر في القلب. الشاهد منه انه قال - 00:23:45

اتباع محمد صلى الله عليه وسلم هل هم يزيدون او ينقصون؟ قال يزيدون. قال كذلك الايمان اذا وقر في القلب فان الانسان لا يستطيع ان يتخلى عنه او يرجع عنه. هذا هو الشاهد - 00:24:05

يعني من الحديث وقال صلى الله عليه وسلم يا معشر من امن بلسانه ولم يدخل ايمان قلبه الى اخر الحديث ان قد يجد الانسان قد لا يجد اثر الايمان بقلبه بسبب حواجب وموانع تمنعه وتضعف اثر الايمان على قلبه - 00:24:15

يضعف اثر الايمان على قلبه مثل ما يحصل مما يقع الانسان في بعض المعاصي لان الامام الايمان لم يعني يستقر في القلب استقرارا قويا. المؤمنين ان الله قد شرح صدورهم للايمان. فانقادوا لشرائعه طوعا - 00:24:35

ومحبة دون ان ان يترددوا. بل يتلذذون يتلذذون بطاعة الله سبحانه وتعالى. وايضا يتحسر ترون ويحزنون على فوات شيء من هذه الطاعات. اي نعم. هذا الحديث حديث حادثة ذكروا ان ان - 00:24:55

الحديث هذا فيه ضعف لكنه من باب يعني آآ يعني اذا كان من باب الفضائل ونحوه يعني آآ فانه يعني يستدل به. لما قال ما حقيقة ايمانك؟ قال عزفت النفس عن الدنيا واقبلت على الاخرة. وكانه ينظر الى الاخر - 00:25:15

هذا معناه صحيح. وان كان السند تكلم عنه المحقق وقال انه ضعيف. طيب كل هذه من علامات من علامات الايمان التي ذكرها الان بالقلب ومحبة الله ومحبة الرسول في القلب حتى يجد لذة ذلك يعني - 00:25:35

وحلاوته وطعمه في قلبه. طيب نواصل من الصفات نعم. السلام عليكم. قال تعالى ولهذا اتنى الله بها على خواص خلقه هي تكميم راسب الايمان علما وعملا ودعوة. وكما ان تحقيق الايمان ان تكون - 00:25:55

الصالحة مصدقة له. فمن تحقيقها ان يكون المؤمن متنزها على الاثم انواع المعاصي الداخلة لقوله تعالى الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم دون اولئك هم الامن وهم مهتدون. قال تعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وعدوا - 00:26:15

كنتم مؤمنين. ومن موجبات الايمان صرف العمال في مصاريفها الشرعية ووضعها ووضعها واقامة الحدود الله ورسوله. واعلموا ان ما غنمتم من شيء فان لله خمسه ولرسوله الغربى واليتامى والمساكين ابن السبيل. ان كنتم امنتم بالله - 00:26:35

ان كنتم امنتم بالله وما انزلنا على عبدنا يوم الفرقة. وقال تعالى الزاني والزاني عند كل واحد منهما ومئة زوجة ولا تأخذكم بمعرفة في دين الله كنتم تؤمنون بالله واليوم الاخر. وقال وحرم ذلك على المؤمنين الى غير ذلك من النصوص - 00:26:55

والسنة ادل على وصف المؤمنين بان العبد لا يستحق اه حقيقة وحتى يتصف بها. وفي الجملة فكل ما قال يا ايها الذين امنوا افعلوا

كذا او اتركوا كذا كان امتثال لذلك الامر واجتناب ذلك النهي من مقتضيات الايمان وجباته التي - 00:27:15
يا الذي لا يتم الا بها. وبهذا ونحوه تعرف حقيقة الايمان الذي جعله الله عنوان السعادة ومودة الفلاح او بسبب فوزه بكل مطلوب. سبب الفوز في كل كاملا تهدي به قلوبنا الى مغفرة معرفته ولنظره اليه في كل امر - 00:27:35
الى طاعته قال تعالى ان الذين امنوا وعملوا الصالحات يهديهم ربهم بايمانهم ومن صفاتهم الجليلة ان الله يهديهم الى الحق آآ في المواطن والمشتبهات وفي الصواب في محال متهاة المتاهات - 00:27:55
لا تحتملها عقول كثير من الناس ويزدادون ايمانا ويقينا في المواظع التي يزداد بها غيرهم ويا وشكا. قال تعالى ان الله لا يستحيي ان يضرب مثلا ما بعوضة فما فوقها. فما الذين امنوا فيعلمون ان الحق من ربهم هم الذين كفروا فيقولون ماذا - 00:28:15
وقال تعالى وما اظن من قوله من رسول الا ولا مال من رسل ولا نبي الا اذا تمنى الشيطان في امنيته قالوا وليعلم الذين اوتوا العلم ان الحق مع ربك فيؤمن بي فتخبث له قلوبهم. وان الله لهادي الذين امنوا الى صراط مستقيم. وقال تعالى - 00:28:35
وما جعلنا اصحاب النار الا ملائكته وما جعلنا عدة من لافتة للذين كفروا. الذين امنوا ايمانا وراسخون في العلم يقولون امنا به كل من عند ربنا. فما معه من الايمان ونقين - 00:28:55
يجب ان الحقائق واقوا من الطلاق وارشد الامور واصلح الاحوال. ولهذا كان القرآن تذكرة ورحمة وبشرى للمؤمنين. وقال تعالى ان الذين هم لحافظون ان في ذلك ذكرا لما ان في ذلك الايات لقومه يؤمنون. فلما ما - 00:29:15
والسرور وتولهم مولاهم. الله ولي الذين امنوا. اخرجهم من الظلمات الى النور. والله ولي المؤمنين فينا مشوا بنوره بنورهم يوم القيامة. طيب يا شيخ عندك انت فلما عندك فلما مشو او فلما مشوا؟ اي نعم - 00:29:35
في نور ايمانهم في ظلمات الجهالات والشرور. بعدها ماذا قال؟ وتولاهم مولاهم. لعلها تولاهم لانها جواب فلما مشوا في نور ايمانهم تولاهم تولاهم اي نعم احسن الله اليك. الجواب موجودا - 00:29:55
احسن الله اليكم. ولذلك استدل اي نعم احسن الله اليك. نعم. بارك الله فيكم. فلما مشوا في نور ايمانهم في ظلمات الجهالات تولاهم مولاهم. الله ولي الذين امنوا. يخرجهم من الظلمات الى النور. قل الله ولي المؤمنين مشوا في - 00:30:15
نورهم يوم القيامة. يوم ثور المؤمنين والمؤمنات يسعى نورهم بين ايديهم وبايمانهم بشراكم اليوم فيها. الم مكان التجارة مجلة تجارات كان ربعوم النعيم المقيم في غرف الجنان. كان ربحها النعي كان ربحها النعيم - 00:30:35
المقيمة في غروب الجنان. يا ايها الذين امنوا هل ادلكم على تجارة تنجيكم من عذاب اليم تؤمنون بالله. الايات. ومن ان الله ينزل في قلوبهم ينزل في قلوبهم السكينة والطمأنينة في مواضع الحرج والقلق. قال تعالى هو الذي - 00:30:55
تنزل السكينة في قلوب المؤمنين ليزدادوا ايمانا مع ايمانهم. طيب يعني يعني بارك الله فيك وجزاك الله خيرا. يعني الشيخ رحمه الله يعني حاول ان يجمع الايات التي فيها ذكر الايمان واثر هذا الايمان. فذكر قال - 00:31:15
يعني صفة الصديقية يعني صفة الصديقية خلقه في وهي تكميل مراتب الايمان يعني والبعد عن الاثم والفسوق وانواع المعاصي يعني والمحرمات ولذلك استدل باية الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم والظلم هنا الشرك كما - 00:31:35
الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم. لان لان الشرك يناقض الايمان. فاذا وجد الشرك ما شعر او لم يحصل للمؤمن الامن والامن كما ذكر الشيخ السعدي وغيره في تفاسيرهم ان الامن امن يعني مطلق وامن نسبي - 00:32:05
فالذي حقق الايمان وصل الى اعلى الدرجات له الامن المطلق. ولذلك قال هنا اولئك لهم الامن فعرف الامن. ما قال لهم امن لهم الامن ويختلف الامن على طبقات الناس فقد يكون يختلف به احوال الناس وقوة - 00:32:25
الايمان ايضا ذكر الشيخ ان من من قوة الامام ومن اسباب الايمان واثر الايمان ان ان العبد يتقي الله ويتقي المحرمات ومن اعظمها اكل الربا. وكذلك ذكر من موجبات الايمان - 00:32:45
ان تصرف الاموال في المصارف الشرعية التي شرعها الله سبحانه وتعالى وحدها الله لانه لما ذكر اية مصارف الغد قال ان كنتم امنتم فربط الايمان يعني صرف هذه صرف هذه الامور والاموال - 00:33:05

في مصارفها التي امر الله بها. وكثير نجد في القرآن ربط الايمان بقوله ان كنتم بصيغة الشرط ان كنتم امنت بالله ان كنتم امنتم بالله واليوم الاخر وكثير كثير الشيخ لم فيها يعني ربط الايمان واثره - 00:33:25

في بعض الاحكام مثل قوله تعالى ولا يحل لهن ان يكتمن ما خلق الله في ارحامهن ان كن يؤمنن فوجد اذا وجد الايمان يؤمن بالله واليوم الاخر فانها تخاف الله عز وجل. وهكذا كذلك يعني اقامة حدود الحدود الشرعية - 00:33:45

كحد الزنا ونحوه قال الله عز وجل ان كنتم امنتم بالله واليوم الاخر فلا تأخذكم ام بهما رأفة واقيموا حدود الله وهكذا تجد يعني يسوق الشيخ رحمه الله كثيرا من الايات التي ربط الله بها كثيرا من الاعمال الصالحة - 00:34:05

او من مما يعني يتميز به المؤمن يعني او مثلا يعني يتصف به المؤمن من الصفات الجليلة التي يعني ذكرها الشيخ ويعني ختم هذه الاشياء ان الذي حقوا حققوا الايمان من الشبهات وان الله سبحانه وتعالى يصرف عنهم هذه - 00:34:25

ويثبتهم ان الله يصرف عنهم ويثبتهم كما ذكر في هذه الايات وربطها بالايمان وربطها بالايمان مثل ايات فسخ وقد التي قد تظهر فيها او يظهر فيها شيء من من الامور التي قد لا تتضح ويكون فيها شيء من الشبهات - 00:34:45

ذكر ان ان المؤمنين يثبتون امام ذلك. يثبتون والراسخون في العلم يقولون امنا به. امنا به. وهكذا الشيخ يعني يسوق مجموعة من الايات واثرها اثر هذه هذا الايمان في تولي الله لهم يتولاهم الله سبحانه وتعالى وانهم - 00:35:05

يكون النور معهم يوم القيامة الى غير ذلك من الصفات التي يذكرها الله سبحانه وتعالى ويبين اثر هذه الصفات على على هذا الايمان الذي حققوه والتزموا به. الى يعني امور اخرى يقف عندها ويستنبط منها استنباطات - 00:35:25

مثل يعني هذه المسائل التي سيسوقها مسائل متفرقة يسوقها فلعلنا نقف عند هذا القدر حتى لا نطيل عليكم والوقت يضيق ايضا بنا. فنقف عند هذا وان شاء الله في اللقاء القادم نستكمل ما توقفنا عنده. اخذنا - 00:35:45

ما فيه ان شاء الله الكفاية والبركة ان شاء الله. نسأل الله ان يبارك لنا ولكم. وجزاكم الله - 00:36:05